سلسلة تفريغات شبكة بينونة

رمضان

حِكَمٌ وَأَحْكَامٌ

الشيخ د. محمد بن غالب العمري

قام به فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

رَمَضَان حِكَمٌ وَأَحْكَام

للشيخ

د. محمد بن غالب العمري

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله رَب الْعَالَمِين، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيه كَمَا يُحِب رَبنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحْدَه لَا شَرِيك لَه، لَهُ الْأَسْمَاء الْحسْنَى وَالصِّفَات العُلَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُه، صَلَّى الله عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أما بعد:-

نلتقي بكم في هذه المحاضرة والتي هي بعنوان **[رَمَضَان حِكَمٌ وَأَحْكَام]**.

في هذا اليوم [يوم الأحد/السادس والعشرين من شهر شعبان/في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر شعبان/ لعام واحدٍ وأربعين وأربعمئةٍ وألف].

ونحن على مشارف شهر رمضان الذي نسأل الله -جَلَّ وعلا- أن يبلغنا إياه ونحن في أمنٍ وأمان، وفي صحةٍ وعافية، وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام، وأن يتقبل ذلك منا إنه سميعٌ مجيب.

الكلام عن هذا الشهر وعن فضائله كلامٌ وردت به نصوص الشريعة، وتوافرت فيه الأدلة، ومن أعظم فضائله أن الله -جَلَّ وَعَلَا- أنزل كتابه في هذا الشهر.

قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾**[البقرة:185]**.

وافترض علينا الله -جَلَّ وَعَلَا- صيام هذا الشهر لحكمٍ عظيمة.

قال -جَلَّ وَعَلَا- في بيان افتراضه للصيام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**[البقرة:183]**.

هو شهرٌ فضيل، وقبل أن نأتي على بعض الحِكَم والأحكام من هذا الشهر نذكر بعضًا من فضائله والتي لا تخفى على الكثير من أهل الإسلام.

❁ **فمن فضائل هذا الشهر:**

➢ أنه تُفَتَّح فيه أبواب الجنة، وتُغلَّق أبواب النار، وفيه تُصفَّد مردة الشياطين، وهذا يدل على مكانة هذا الشهر، وعلى تعظيم الله -جَلَّ وَعَلَا- له، وعلى تميزه عن بقية الشهور.

قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**هَذَا شَهْرٍ رَمَضَان جَاءَكُم تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَاب الْجَنَّة، وَتُغَلَّق فِيهِ أَبْوَاب النَّار-أَوْ تُفْتَح فِيهِ أَبْوَاب الْجَنَّة، وَتُغْلَق فِيهِ أَبْوَاب النَّار- وَتُسَلْسَل فِيهِ الشَّيَاطِين**»[1].

وقال -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام- كما في حديث أبي هريرة عند أحمد بسندٍ صحيح: «**أَتَاكُم شَهْرُ رَمَضَان شَهْرٌ مُبَارَك، فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُم صِيَامَه، تُفَتَّح فِيهِ أَبْوَاب الْجَنَّة، وَتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَاب الْجَحِيم، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَة الشَّيَاطِين، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْف شَهْر مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِم**»[2]. هذا الحديث تضمن فضائل كثيرة.

وذكر في أول الحديث: أن الله -جَلَّ وَعَلَا- افترض علينا صيامه وهذا كما سيأتي بيانه أنه من فروض الأعيان إلا في حالاتٍ معينة سيأتي ذكرها بإذن الله -تَبَارَك وَتَعَالَى-.

إذن هذا الشهر من إفضال الله -جَلَّ وَعَلَا- على عباده فيه أن أبواب الجنة تُفتَح لطالبيها وراغبيها، وأن أبواب النار تُغلَق، وأن مردة الشياطين تُغَل، وهذا كله من إعانة العبد على فعل العبادة في رمضان، وعلى الاجتهاد في ذلك.

➢ كذلك في هذا الشهر ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، في الأعمال، في الأجور، «**مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِم**»[3]، فذكر النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(1) أخرجه النسائي في "المجتبى" (1 / 433) برقم: (2102 / 5).
(2) أخرجه أحمد في "مسنده" (6 / 2851) برقم: (13678).
(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 25) برقم: (1898).

وَسَلَّم- في هذا الحديث شيئًا من فضائل هذا الشهر، هذا الشهر موسمٌ عظيم للطاعات، وميدانٌ فسيح للقُرُبَات، ولا ينبغي للإنسان أن يحرم نفسه أسباب الرحمة من الله -جَلَّ وَعَلَا-، لا ينبغي للإنسان أن ينأى بنفسه عن الطاعات، ولا يبتعد بها عن الصالحات، الإنسان بطبيعة حاله يمر بتقصيرٍ وتفريط، لكن هذه المواسم مواسم عظيمة يأتيها العبد وقد شحذ همته على الطاعات، وجمع نفسه على الأعمال الصالحات، فهو موسمٌ عظيم من المواسم الفضيلة التي يُرَبِّي فيها الإنسان نفسه على الأعمال الصالحة، وعلى البعد عن الرذائل والأعمال السيئة، ولا سيما أن هذا الشهر يأتي على الكثير منا ونحن في عافيةٍ في الأبدان، وفي توفرٍ للطعام والشراب، وفي أمنٍ وأمان، فنسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يديم علينا نِعَمَه، وأن يوفقنا لصالح الأعمال في رمضان وفي غيره.

❁ **إن من الحِكَم العظيمة التي افترض الله -جَلَّ وَعَلَا- هذا الشهر لأجلها هو ما ذكره في قوله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:183].**

➢ **التقوى**: أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله -جَلَّ وَعَلَا- وقاية، فيتقي محارم الله -جَلَّ وَعَلَا- حتى ينال بذلك الوقاية من العذاب.

➢ **فما هي التقوى؟**

التقوى هي عبادة الله على نورٍ من الله -جَلَّ وَعَلَا-، يرجو ثواب الله، وترك معصية الله على نورٍ من الله يخشى عقاب الله.

إذن الصيام هو الطريق القويم للوصول إلى هذه الغاية العظيمة، وهذه المنزلة الرفيعة التي يوفق الله -جَلَّ وَعَلَا- لها العباد؛ فالإنسان إذا وُفِّق إلى هذه المنزلة كانت له عون على طاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-.

➢ **كيف يحقق العبد التقوى؟**

بفعل الواجبات، وبترك المحرمات، بالحرص على الطاعات المستحبات، وبترك المكروهات.

فمن حكم الصيام في هذا الشهر أنه يعين العبد على تحقيق التقوى لله -جَلَّ وَعَلَا-، التقوى منزلة عظيمة.

ولذلك قال الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[المائدة:27].

أهل التقوى يتقبل الله منهم الأعمال، لكن إذا كان في الإنسان فجور، أو كان فيه فسوق وخروجٌ عن طاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-، فإن هذا من أسباب عدم قبول العمل منه، ولا سيما إذا كان عدم التقوى متمثلًا في عدم الإخلاص لله -جَلَّ وَعَلَا-، فلا يقبل عملٌ بغير إخلاص، كما لا يقبل عملٌ بغير متابعةٍ لسنة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-.

نحرص غاية الحرص في هذا الشهر الفضيل ونحن على مشارف أبوابه أن نحقق هذه المنزلة العظيمة، والمكانة الرفيعة التي هي صفات المؤمنين من الأنبياء ومن جاء بعدهم من الصالحين، ويبذل الإنسان في ذلك وسعه، ويجتهد في ذلك غاية أمره حتى لا يندم ولا ساعة مندم، ولا يتحسر إذا انقضى عليه الشهر الفضيل بفضائله، وتتابعت أيامه، وانقضت ساعاته، وذهبت لياليه، فحينئذٍ يتحسر الإنسان أنه لم يحقق هذه المنزلة العظيمة التي جعلها الله -جَلَّ وَعَلَا- حكمةً من حكم الصيام، بل من أعظم حِكَم الصيام.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:183].

تحققون التقوى، وتكون متقيًا لله -جَلَّ وَعَلَا-، فيكون هذا الموسم انطلاقة عظيمة للعبد في حياته العلمية والعملية والتعبدية أن يحقق هذه المنزلة العظيمة، وهي تقوى الله -جَلَّ وَعَلَا- في السر والعلن، نسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يرزقنا هذه المنازل.

- كذلك من الحكم العظيمة التي شُرِعَ فيها الصيام أمر زيادة الإيمان.

ما هو الإيمان؟

الإيمان هو اعتقادٌ بالقلب، وقولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح والأركان.

➢ وبماذا يزيد الإيمان؟

يزيد بطاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-، كما أن الإيمان ينقص بالمعصية، إذن كلما ازداد الإنسان بالطاعات كلما ازداد الإنسان من الصالحات، كلما تقرب إلى الله بما يوجب الحسنات كان ذلك سببًا في زيادة إيمانه، وهذه منزلة عظيمة؛ لأن المطلوب من العبد أن يكون مجتهدًا في زيادة الإيمان.

والله -جَلَّ وَعَلَا- امتدح عباده المؤمنين، قال: ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾[المدثر:31].

فيوفق الله -جَلَّ وَعَلَا- العبد إلى فعل الطاعات حتى يحقق أمر زيادة الإيمان، وكان الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم- يتواصون بذلك كما جاء عند البيهقي عن ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ- أنه كان يقول: **"اجلسوا بنا نزدد إيمانًا"**[1].

➢ بماذا يزدادون إيمانًا -رَضِيَ الله عَنْهُم-؟

يزدادون بفعل الطاعات، يزدادون بالذكر، يزدادون بالعلم، يزدادون بقيام الليل، يزدادون بالتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، بالدعوة إلى الله، فزيادة الإيمان مرتبطةٌ بصلاح الأعمال، وهذا يظهر للعبد في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان في حرصه على مجموعةٍ عظيمةٍ من العبادات من ذلك تلاوة القرآن، وتدبر آياته.

﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾[النساء:82].

والعمل بمقتضيات هذا التدبر من امتثال الأوامر واجتناب النواهي.

➢ **كذلك الحرص على نوافل العبادات** سواءً في ذلك صلاة التراويح، أو السنن الرواتب، أو مطلق التطوع حتى من غير الصلوات: الاستغفار، الدعاء، الذكر، التسبيح، التهليل، التحميد، التكبير، ونحو ذلك مما يجني منه الإنسان الحسنات، فهو موسمٌ عظيمٌ لا يُحْرَم منه إلا محروم، ولا يضيع ساعاته إلا مغبون، فإن العاقل الحريص الحصيف يحرص على ما يزيده رفعةً عند ربه -جَلَّ وَعَلَا-، والغافل المهمل المتكاسل تفوته الكثير

---

(1) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (44).

من الطاعات، ولا يعرف طريقًا للصالحات، وهذا فرَّط فيما يقربه إلى ربه، وما يدنيه من رحمته، وما يكون سببًا لمغفرة ذنوبه.

➢ من الحكم العظيمة في الصيام أمر الصبر حتى سمى بعض أهل العلم شهر رمضان بشهر الصبر، وحتى فسر بعض العلماء آيات الصبر في القرآن بأنه الصيام.

✍ كما قالوا في قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾[البقرة:45] قال بعضهم: ﴿بِالصَّبْرِ﴾؛ أي بالصيام، فمنزلة الصبر عظيمة، وهو حبس اللسان، وحبس الجوارح عن كل قولٍ، أو فعلٍ يقتضي التسخط على أقدار الله، وكذلك حبسٌ للقلب، وهو منزلةٌ عظيمة؛ ولذلك عظَّم الله أمرها وذكرها في أثر من ثمانين موضعٍ في كتابه الكريم.

✪ وهذا الصبر كما هو معلوم له أنواعٌ ثلاثة:

- صبرٌ على طاعة الله بفعلها.
- وصبرٌ عن معصية الله بتركها.
- وصبرٌ على أقدار الله المؤلمة.

☜ وهذه الأنواع الثلاثة تتحقق للعبد في هذا الشهر الفضيل:

⇦ **يصبر على طاعة الله** بأداء الفرائض، وبأداء النوافل، بتلاوة القرآن، بقيام الليل، بالصدقة، بغير ذلك.

⇦ **ويصبر عن معصية الله باجتناب المحرمات** فيحفظ صومه، ويحرص على حسناته، ويبتعد فيما يكون سببًا لترديه ولضعف إيمانه.

⇦ **ويصبر على الأقدار المؤلمة** فيما قد يصيب الإنسان من مرضٍ، أو مشقةٍ، أو نحو ذلك.

كل ذلك لا شك أن الإنسان يؤجر عليه.

✍ والنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «وَالصَّبْرُ ضِيَاء»[1] يضيء للعبد.

---

(1) أخرجه مسلم في "صحيحه" (1 / 140) برقم: (223).

والله -جَلَّ وَعَلَا- قال: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر:10].

وتأملوا إلى كلمة ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر:10] يعني هذا أمرٌ ادَّخره الله -جَلَّ وَعَلَا- هو أعلم -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كيف يكافئ عباده الصابرين، يصبر على فعل الطاعات، يصبر على اجتناب المحرمات في جميع شهور السنة، ولكن في شهر رمضان الأمر ألزم، والمطلب أقوى، والحرص في هذا الشهر أشد، فالصبر منزلةٌ عظيمة، ويحققها العبد بمجاهدة نفسه، وباحتساب الأجر من الله -جَلَّ وَعَلَا-، وبالنظر في عاقبة الصبر، وما فيه من الحسنات والفضائل.

➢ كذلك من الحكم حفظ اللسان:

اللسان أمره عظيم، وخطره جسيم، والنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ذكر أن مما يكب على الناس على وجوههم أو على مناخرهم في النار حصائد الألسن كما في حديث معاذ.

وبخصوص أمر الصيام يقول -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «الصِّيَام جُنَّة، فَإِذَا كَانَ يَوْم صَوْم أَحَدِكُم فَلَا يَرْفُث وَلَا يَصْخَب»[1].

وجاء في الحديث «فَإِن سَابَّه أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلِيَقُل: إِنِّي صَائِم، أَوْ إِنِّي أَمْرؤٌ صَائِم»[2].

والإنسان إذا حرص على لسانه فقد وقى نفسه سببًا عظيمًا من أسباب الهلاك.

فالنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «مَنْ يَضْمَن لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيه أَضْمَن لَهُ الْجَنَّة»[3].

«مَا بَيْنَ لِحْيَيهِ» يعني اللسان.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 24) برقم: (1894).
(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 24) برقم: (1894).
(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (8 / 100) برقم: (6474).

امسك لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الشجعان

إطلاق اللسان هلكة، إطلاق اللسان مذلة بالغيبة، بالنميمة، بالكذب، بالبهتان، بازدراء الناس، بالاستهزاء، بالسخرية، بقول الباطل، بنشر الإشاعات والأكاذيب، آفات اللسان كثيرة، وخطره والله عظيم، والإنسان إذا حبس لسانه في فيه، فقد كفى نفسه شرها، وكفى الناس ضرها، فيجتهد العبد على ألا يتلفظ بلسانه إلا ما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، أو ما كان من المباحات التي لا إثم فيها.

إذن منزلة اللسان عظيمة.

✍ يقول ابن القيم -رَحِمَهُ الله- وهو يبين أسلوبًا من أساليب الشيطان، يقول -رَحِمَهُ الله-: **(ثم يقول)**؛ أي الشيطان **(قوموا على ثغر اللسان، فإنه الثغر الأعظم، وهو قبالة الملك، فأجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه، وامنعوه أن يجري عليه شيءٌ مما ينفعه من ذكر الله تعالى، واستغفاره، وتلاوة كتابه، ونصيحة عباده، والتكلم بالعلم النافع، ويكون لكم في هذا الثغر أمران عظيمان).**

انظروا إلى وصية الشيطان لأتباعه **(يكون لكم في هذا الثغر في اللسان أمران عظيمان لا تبالون بأيهما ظفرتم: أحدهما التكلم بالباطل، فإن المتكلم بالباطل أخٌ من إخوانكم، ومن أكبر جندكم وأعوانكم، ثم قال: الثاني: السكوت عن الحق، فإن الساكت عن الحق أخٌ لكم أخرس، كما أن الأول أخٌ لكم ناطق).**

✍ قال: **(وربما كان الأخ الثاني أنفع أخويكم لكم، أما سمعتم قول الناصح: المتكلم بالباطل شيطانٌ ناطق، والساكت عن الحق شيطانٌ أخرس).**

إذن منزلة اللسان عظيمة معاشر الأحبة؛ فلذلك يحرص الإنسان.

والعجب، العجب والله من أناسٍ يجتهدون في العبادات من رجالٍ ونساء، تجد الرجل حريصًا على الصلاة، وعلى الصدقة، وعلى الاستغفار ونحو ذلك، والمرأة حريصةٌ على الصيام صيام النوافل، وعلى قيام الليل، وعلى الصدقة ونحو ذلك، لكن يَفْرُونَ بألسنتهم ما لا يليق بالمؤمنين، ويتكلمون بألسنتهم ما لا ينظرون في عاقبته، فلا يردعهم عن ذلك صلاتهم وحسناتهم وإيمانهم بالله -جَلَّ وَعَلَا-، ينطلقون في أمر الغيبة والنميمة ونحو ذلك، فيكون هذا الفعل منهم سببٌ لمحق حسناتهم، وعدم انتفاعهم بأعمالهم، فأي خسارةٍ هذه؟! وأي غبنٍ هذا؟! وأي غفلةٍ هذه؟! أن الإنسان يجتهد في العبادة، ثم يُذهِب هذه الحسنات بلسانه؟!

✍ كان أبو بكرٍ -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه- يقول وهو يمسك لسانه: **"هذا الذي أوردني الموارد"**.

نتأمل في حالنا نحن، نتفكر في حياتنا اليومية كم يجر علينا هذا اللسان من سيئات؟ كم يسبب لنا من حسرات؟ كم يضيع علينا من حسنات؟ كم يجرنا إلى الأمور القبيحات بسبب عدم مراقبة الله -جَلَّ وَعَلَا- فيه؟

يتنبه العبد، إياك أن تغفل عن النظر في حال لسانك، وعما تتفوه به، وإياك أن يجرك هذا اللسان إلى ظلم الناس بأي حالٍ من الأحوال، امسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك. هكذا الوصايا جاءتنا، فينبغي على الإنسان أن يحقق هذه الحكمة العظيمة من هذا الشهر وهو حفظ اللسان، والسعي في الامتثال لأمر الله -جَلَّ وَعَلَا-، ولأمر رسوله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في البعد عن المهلكات التي يسببها اللسان.

➢ **كذلك من الحكم العظيمة في الصيام: إعانة المحتاجين، والصدقة على الفقراء والمساكين**، فهو شهر الصدقات والطاعات والإعانات، كان النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- حين يلقاه جبريل كما جاء في الحديث: **"يدارسه القرآن، كان أجود بالخير من الريح المرسلة"**.[1] انظروا إلى هذا التمثيل والتعبير، والنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- كان أجود بالخير من

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 8) برقم: (6)

الريح المرسلة، أسرع من الريح المرسلة في البذل وفي العطاء -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-، وكان -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام- لا يُسأل عن شيءٍ إلا أعطاه، وعلى هذا دلت الكثير من الأحداث الواردة في السيرة والسنة النبوية -على صاحبها أفضل الصلاة والسلام-، ويجب على العبد أن يتبع في ذلك نبيه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-.

✍ ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾[النور:54].

✍ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[آل عمران:31].

☜ **قال أهل العلم:** هذه الآية آية الامتحان؛ لأن الناس ادَّعوا أنهم يحبون الله، فامتحنهم الله -جَلَّ وَعَلَا- بطاعة نبيه -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-.

✍ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[آل عمران:31].

إذن هذا الشهر شهر تفقد المحتاجين، النظر في أحوالهم، لا تنتظر أبدًا أن يأتي إليك السائلون، ولا أن يدق بابك المحتاجون، ولا أن يتصل عليك المعوزون، بادر، احرص على طرق بابهم، اجتهد في إيصال الحاجيات لهم، ابذل وسعك في النظر فيما يعينهم على هذا الشهر وعلى غيره، أكْفِهم شر السؤال، واحفظ ماء وجوههم من طلب الناس، ابذل جهدك ولا سيما في أقرب الناس إليك، في والديك، في إخوانك، في بني عمومتك، وبني خؤولتك، في أقارب والدتك، في جيرانك، في أصحابك، وانظر في أهل الحاجة من المسلمين عمومًا، فإن الإنسان لا ينفق النفقة إلا ويضاعفها الله -جَلَّ وَعَلَا- أضعافًا كثيرة.

➢ **فمن حكم هذا الشهر تنبيه الناس إلى حاجة إخوانهم**، إيقاظ الناس من غفلتهم، التنبيه لهم على تضييعهم لأقاربهم، فيجتهد الإنسان غاية الاجتهاد في مراعاة أحوال المحتاجين، والنظر في حالات الفقراء والمساكين، وله في ذلك الأجر العظيم من الرب الرحيم -تَبَارَك وَتَعَالَى-

هذه بعض حكم الصيام.

◆ **وللصيام حكمٌ عظيمة وكثيرة:**

➢ من ذلك مجاهدة النفس على الدوام على الصالحات.

➢ ومن ذلك الاستمرار على الطاعات.

وغير ذلك من الحكم. وفيما ذكرنا إن شاء الله -تَبَارَك وَتَعَالَى- كفاية.

❋ **أما من أحكام الصيام، فإن الصيام:**

◆ أول أحكامه: أنه ركنٌ من أركان الإسلام، وفريضةٌ من فرائضه العظام.

✍ قال -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «بُنِيَ الْإِسْلَام عَلَى خَمْس: شَهَادَة أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول الله، وَإِقَام الصَّلَاة، وَإِيتَاء الزَّكَاة، وَصَوْم رَمَضَان، وَحِج بَيْت الله الْحَرَام لِمَن اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»[1].

✍ والله -جَلَّ وَعَلَا- بيَّن لنا افتراض هذا الصيام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[البقرة:183]؛ أي فُرِضَ عليكم وأُوجِبَ عليكم. وهذا الصيام سيأتي أنه واجبٌ على كل مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ، وكذلك على الصحيح والمقيم، وعلى المرأة الخالية من الحيض والنفاس.

◆ **إذن أول شروطه الإسلام**، فلا يصح من غير المسلم، فالصيام عبادة، فهي لا تصح من الكافر، فإذا أسلم وجب عليه أن يصوم، ولا يلزمه القضاء قبل ذلك.

◆ **كذلك البلوغ**، فمن لم يبلغ حد التكليف، فإنه لا يجب عليه الصيام، وإن كان يصح منه الصيام، وينبغي للوالدين أن يربوا أبناءهم وأن يشجعوهم على الصيام.

◆ **كذلك العاقل**، فالمجنون لا صيام عليه.

✍ لأن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «رُفِعَ الْقَلَم عَنْ ثَلَاثَة» وذكر منهم «الْمَجْنُون حَتَّى يَفِيق»[2].

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 11) برقم: (8) ومسلم في "صحيحه" (1 / 34) برقم: (16).

(2) أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (1 / 60) برقم: (165).

◆ **وكذلك لا بد أن يكون صحيحًا**، فالمريض لا يجب عليه الصيام الذي يمنعه مرضه من الصيام.

✍ الله -جَلَّ وَعَلَا- قال: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة:185] إذا زال المرض من الإنسان قضى بعد ذلك ما أفطره من الأيام في شهره.

◆ **كذلك الإقامة**، فمن كان مسافرًا فلا يجب عليه الصيام.

✍ الله -جَلَّ وَعَلَا- قال: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة:185] ويصح صومه إن صام.

➢ **وهل الأفضل للمسافر أن يصوم أو أن يفطر؟**

فينظر في ذلك والله أعلم إلى قدرته، وعدم المشقة عليه في سفره.

◆ **كذلك مما يجب عليهم الصيام المرأة إذا لم يكن عليها أمر الحيض أو النفاس**، فالحائض والنفساء لا يجب عليهما الصوم.

✍ ولذلك قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصِلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟»[1] فإذن من موانع الصيام أمر الحيض والنفاس.

❋**كذلك من المسائل المتعلقة بالصيام: أن الصيام على ثلاثة أقسام:**

♦ **صوم رمضان**. هذا أمرٌ واجب.

♦ **وكذلك الصوم الثاني صيام الكفارات**: كفارة اليمين، كفارة الظهار، أو نحو ذلك من الكفارات التي جاء من ضمن ما يكفر به الإنسان أمر الصيام.

♦ **كذلك من الصيام الواجب صيام النذر**: فالإنسان إذا ألزم نفسه بنذرٍ معين وجب عليه أن يفي به إذا كان في أمر الصيام، كان ينذر لله -جَلَّ وَعَلَا- أنه يصوم شهرًا إذا حصل له كذا، إذا حصل الأمر وجب عليه أو يوفي بالنذر.

وأما صيام التطوع، فهذا بابٌ آخر، وهو ما يتنفل به الإنسان ويتقرب إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا-.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 68) برقم: (304).

❁ **من المسائل: أن شهر رمضان يثبت برؤية الهلال**: سواءً بشهادة مسلمٍ عدل أو بغيره، ويكفي في ذلك المسلم العدل إذا شهد برؤية هلال رمضان ثبتت هذه الشهادة، وثبت بها دخول الشهر.

✍ لقول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[البقرة:185].

✍ قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «إِذَا رَأَيْتُمُوه فَصُومُوا»[1] فإذا لم يرَ الإنسان الهلال، أو لم يشهد مسلمٌ عدلٌ على ذلك وجب إكمال شهر شعبان ثلاثين يومًا.

⇦ **فلا يكون دخول شهر رمضان إلا بهذين الأمرين:**

⇦ إما برؤية الهلال.

⇦ وإما بإكمال شهر شعبان ثلاثين يومًا.

❁ **من المسائل المتعلقة بالصيام، ومن الأحكام المتعلقة به: أنه يجب على الصائم أن ينوي الصيام.**

✍ النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ»[2].

ولكن يجب في صيام رمضان أن ينوي من الليل في الصيام الواجب، سواءً في صيام رمضان، أو في الكفارات، أو في غيرها.

✍ لقوله -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «مَنْ لَمْ يُبَيِّت الصِّيَام قَبْل الْفَجْر فَلَا صِيَام لَهُ»[3].

وأما في صلاة النافلة فإن أصبح في الصباح ونوى أن يكمل صومه، أو أن يصوم هذا اليوم فلا حرج عليه.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 25) برقم: (1900).
(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 6) برقم: (1) ومسلم في "صحيحه" (6 / 48) برقم: (1907).
(3) أخرجه مالك في "الموطأ" (1 / 410) برقم: (1009).

✍ فإن عائشة -رَضِيَ الله عَنْها وأرضاها- قالت: **"دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ذَاتَ يَوْم، فَقَال: «هَلْ عِنْدَكُم مِنْ شَيء؟» قُلْنَا: لَا، قَال: «فَإِنِّي إِذَن صَائِم»"**[1].

أما الصيام الواجب فلا ينعقد بنيةٍ من النهار، بل لا بد أن يكون في الليل.

➢ **وما هي النية في صيام شهر رمضان، هل لا بد أن الإنسان يبيت كل ليلةٍ نية الصيام لليوم الذي يأتي عليه؟**

☜ **الصواب في ذلك** أنه تكفيه نيةٌ واحدة في أول الشهر عن جميع الشهر. وقال بعض أهل العلم: باستحباب أن ينوي كل ليلة.

❋ **من المسائل المتعلقة بشهر الصيام** ومسائل رمضان كثيرة، ولكن اقتصرنا على أبرزها.

➢ **ما هي الأعذار المبيحة للفطر في رمضان؟**

هناك أمور جاء الشارع الحكيم ببيان أنها من الأعذار المبيحة للفطر:

◆ **من ذلك أولًا: المرض، والكبر**؛ فالإنسان المريض يجوز له أن يفطر، وكذلك الكبير الذي لا يقوى على الصيام، فإنه يجوز له كذلك أن يفطر، ثم يقضي بعد ذلك؛ أي المريض، أما الكبير، فإنه عاجزٌ عن الصيام أولًا، وعن القضاء كذلك، فمن كان عاجزًا عن الصيام سواءً لمرضٍ لا يُرجى برؤُه، لا يُرجى شفاؤه، أو لِكبر، فإنه يُطعِم عن كل يومٍ مسكينًا نصف صاع من بُرٍّ، أو تمرٍ، أو نحو ذلك من قوت البلد الذي هو فيه.

◆ **العذر الثاني: السفر**: فيباح للمسافر الفطر على ما قدمنا.

✍ ولأن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- سئل عن الصيام في السفر، قال: «إِنْ شِئْت فَصُم، وَإِنْ شِئْت فَأَفْطِر»[2].

➢ **وما هو السفر الذي يبيح للإنسان الفطر؟**

قالوا: هو السفر المباح، فإن كان سفر معصية، أو سفرًا يراد به التحايل على الفطر، لم يبح له الفطر بهذا السفر.

---

(1) أخرجه مسلم في "صحيحه" (3 / 159) برقم: (1154).
(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 33) برقم: (1942).

◆ **الثالث: هو الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة**: إذا أتاها الحيض أو النفاس تفطر في رمضان وجوبًا، ويحرم عليها الصوم، وتقضي بعد ذلك، ولو صامت أثمت.

◆ **كذلك أمر الحامل والمرضع:** إذا كانت المرأة حاملًا، أو كانت مرضعًا وخافت على نفسها، أو خافت على ولدها رضيعها جاز لها الفطر.

✍ قال النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «إِنَّ الله وَضَعَ عَن الْمسَافِر شَطْر الصَّلَاة وَالصَّوْم، وَعَن الحُبْلَى وَالمرْضِع الصَّوْم»[1].

فتقضي الحامل والمرضع مكان الأيام التي أفطرتاها.

<u>وخلافٌ بين أهل العلم إن خافت على جنينها؛ أي الحامل، أو المرضع خافت على رضيعها</u>:

☜ **فقال بعضهم**: أنها تطعم مع القضاء.

✍ إنه ورد عن ابن عباس أنه قال: **"والمرضع والحبلى إذا خافتا على أولادهما أفطرتا وأطعمتا"**[2].

☜ **وبعض أهل العلم يقول**: يكفي في ذلك أمر القضاء، حالها كحال المريض.

❋ **<u>أيضًا من مسائل الصيام مفطرات الصيام، والمفطرات كثيرة التي جاء الشارع بها، من ذلك</u>:**

◆ **الأكل والشرب.**

✍ لأن الله -جَلَّ وَعَلَا- قال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾**[البقرة:187]**. فلا يباح الصائم الأكل والشرب بعد طلوع الفجر.

◆ **كذلك أمر الجماع.**

يبطل الصيام بالجماع.

---

(1) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (3 / 460) برقم: (2042)

(2) أخرجه أبو داود في "سننه" (2318)، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

✍ ولذلك جاء في حديث أبي هريرة قال: **"بينما نحن جلوسٌ عند النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت، قال: «مَا لَكَ؟» قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، قال النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «هَلْ تَجِد رَقَبَة تُعْتِقُهَا؟» قال: لا، قال: «هَلْ تَسْتَطِيع أَنْ تَصُوم شَهْرَين مُتَتَابِعَيْن؟»"** لأن هذه هي الكفارة **"قال: لا، قال: «هَلْ تَجِد إِطْعَام سِتِّين مِسْكِينًا؟»[1] قال: لا".**

✪ **الشاهد من هذا:** أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- أخبره بما هو واجبٌ عليه، إذن من مفطرات الصائم الجماع.

◆ **كذلك من مفطرات الصائم تعمد إخراج المني كالاستمناء ونحوه على الصحيح من كلام أهل العلم.**

◆ **كذلك من يتقيأ عمدًا.**

✍ لأن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «مَنْ ذَرَعَه الْقَيء فَلَيْسَ عَلَيْه قَضَاء، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ»[2].

«مَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا» أدخل أصبعه أو شم شيئًا من الروائح حتى يتقيأ فهذا يجب عليه القضاء.

◆ **كذلك من الأمور التي ذكرها أهل العلم فيما يفطر به الصائم، أو من مفطرات الصيام نية الفطر وإن لم يفعل شيء، وإن لم يأكل، لكنه نوى أنه مفطر، فهذه أيضًا من المفطرات.**

❁ **المسألة الأخيرة، أو الحكم الأخير الذي نذكره في هذه العجالة هو مستحبات الصيام: جاءت النصوص ببيان جملةٍ من المستحبات:**

◆ **من ذلك السحور.**

✍ لأن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَة»[3].

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 32) برقم: (1936).
(2) أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (1 / 152) برقم: (424).
(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 29) برقم: (1923) ومسلم في "صحيحه" (3 / 130) برقم: (1095).

◆ **ومن ذلك أن يؤخَّر هذا السحور إلى آخر الوقت.**

✍ يقول زيد بن ثابت: **"تسحرنا مع رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ، ثم قمنا إلى الصلاة، قال له الراوي عنه قال: كم كان مقدار ما بينهما؟ قال: خمسين آية".**

◆ **كذلك تعجيل الفطر.**

يستحب له أن يعجل الفطر متى تحقق غروب الشمس سمع المؤذن.

✍ النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**لَا يَزَال النَّاس بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْر**»[1].

◆ **كذلك أن يكون الفطر على رطبات، فإن لم يجد فتمرات.**

✍ لقول أنس -رَضِيَ الله عَنْهُ-: **"كان رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يفطر على رطباتٍ قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسواتٍ من ماء".** وهذا ما ينبهنا على الخطأ الذي يفعله بعض الناس الآن من البدء بالطعام مباشرة. هذا خلاف السنة، نعم يجوز للإنسان، لكن يخالف في ذلك سنة النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وخير الهدي هدي نبينا محمدٍ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-.

◆ **كذلك من الأمور المستحبة الدعاء عند الإفطار.**

✍ قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُرَد دَعْوَتَهُم: الصَّائِم حَتَّى يُفْطِر، وَالْإِمَام الْعَادِل، وَالْمَظْلُوم**»[2].

◆ **وكذلك من الأمور المستحبة ما سبق التنويه عليه وهو الإكثار من الصدقة والبذل في ذلك.**

هذه بعض أحكام الصيام الواردة في شريعة الإسلام، ولا شك أن أحكام الصيام كثيرة، ولعل هذا الأمر قد أفرد في غير هذا المجلس.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 36) برقم: (1957) ومسلم في "صحيحه" (3 / 131) برقم: (1098).

(2) أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 94) برقم: (2749).

أخيرًا معاشر الأحبة، نستقبل هذا الشهر ونحن نعيش هذه الجائحة، وهي ما يسمى بفيروس كورونا، نعم لن يكون في هذا الشهر إقامةٌ لصلاة التراويح في المساجد بسبب الإجراءات الاحترازية في ذلك، ولن يكون هناك اعتكافٌ في العشر الأواخر، لكن لن تنقطع التراويح في بيوت المسلمين، فيصلونها جماعات فيما بينهم في الأسرة الواحدة إن أمكن يكثرون من تلاوة القرآن، يكثرون من الدعاء، من الاستغفار.

وإن كان الاعتكاف لا يصح إلا بالمساجد، فلتعتكف هذه القلوب على الصبر على الطاعات، وعلى مداومة الأعمال الصالحات، ولتعتكف عن كل محرمٍ بمفارقته والبعد عنه.

ولنجتهد في أن نحقق الأعمال الصالحة، فرمضان لن يفارقنا في منازلنا، ولن يفارقنا صيامه وقيامه، وتلاوة القرآن فيه، بل نحن نعيش هذه الأزمة نجتهد أكثر في دعاء الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يكشف هذا الوباء عن الناس، وأن يرفع ما وقع في هذه الأمة من الأمراض والأسقام، نجتهد أن يعلم الله -جَلَّ وَعَلَا- صدقنا في عبادته، والعمل بمرضاته، نجتهد في اتباع سنة نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، لا نسوِّف، لا نتهاون، لا نتكاسل، العمر يمضي، والساعات تنقضي، ونحن فقراء إلى مولانا -جَلَّ وَعَلَا-، محتاجون لرحمته، وعفوه، ومغفرته، وإحسانه، وكرمه.

فاللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء، اللهم بلغنا هذا الشهر وتقبل فيه منا الصيام والقيام وصالح الأعمال.

اللهم اكشف البلاء عن الأمة، وارفع عنها ما نزل بها، إنك سميعٌ قريبٌ مجيب الدعاء.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِله رَب الْعَالَمِين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

☏

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨ 【 بلوجر Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩ 【 فليكر Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q8M7A8
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 تيك توك TikTok 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 في كي Vk 】
https://vk.com/baynoonanet
【 لينكدان Linkedin 】
https://www.linkedin.com/in/-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-669392171
【 ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 تشينو chaino 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【 سناب شات Snapcha 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

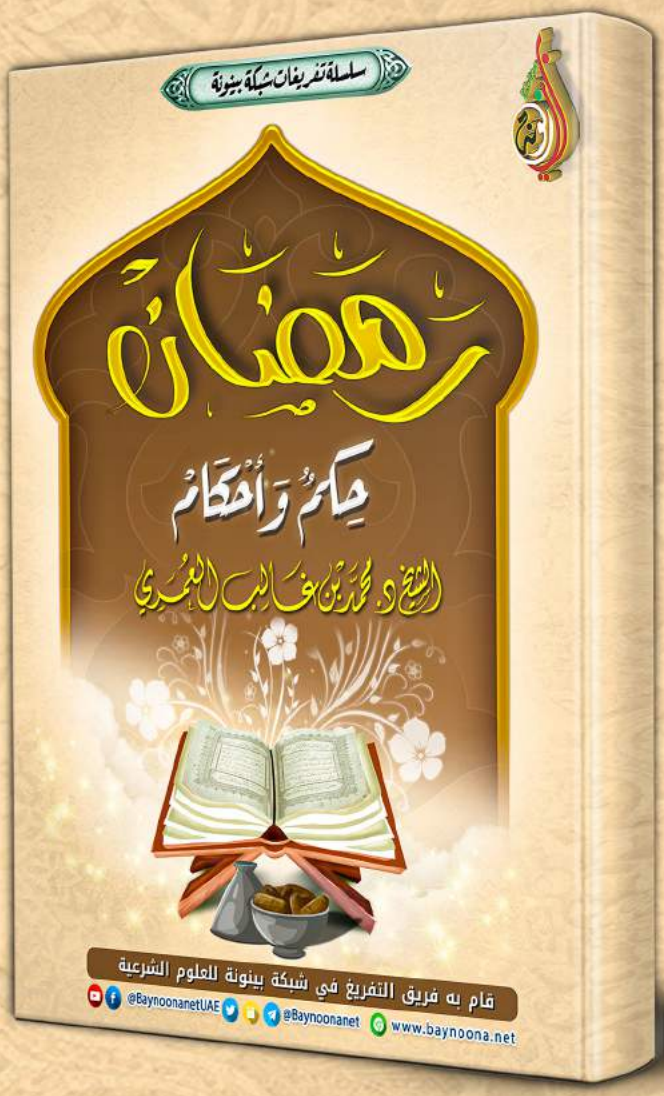

للمزيد من التفريغات

جميع الحقوق محفوظة